على أن يكون الفعل مستحقاً للرفع فيسكن اضطراراً لا أن الواو لو قصد الرفع لتوصل
إليه مستغنياً عن الياء فكأن يقول تميز رأى وقيل مخصوص بالاضطرار وسوى الحذف ومن تقدم قول
بصيغة أمر ولا جلاء به كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقاءي ومدتي والذي
يكون للخير منه نصيبه انتهى **هكذا بلم ولما** أي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين
نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان
في الحرفية والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم تفعل فما بلغت
رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فإنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق
كقوله فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع
لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطراراً كقوله فذاك ولم إذا نحن امترينا تكن في الناس
يدركك المراء وقوله كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل وإنما من تلغى ولا تجزم بها قال في التسهيل
حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهذا أحسن لأن ما تنفي الماضي كثيراً بخلاف لا وأنشد الأخفش
على إهمالها قوله لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وصرح في أول شرح
التسهيل بأن الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله
فجئت قبورهم بدءاً ولما فناديت القبور فلم تجبنه أي ولما أكن بدءاً قبل ذلك أي سيداً وتقول قاربت
المدينة ولما أي ولما أدخلها وهذا أحسن ما خرج عليه قراءة من قرأ وإن كلاً لما ليوفينهم ولا
يجوز ذلك بلم وأما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم فضرورة
ويكون منفيها قريباً من الحال ولا يشترط ذلك في نفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيماً ولا يجوز لما
يكن وقال المصنف كون منفي لما يكون قريباً من الحال غالباً لا لازم ويكون منفيها متوقعاً ثبوته
بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال
الزمخشري في ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد
انتهى وهذا بالنسبة إلى المستقبل وأما بالنسبة إلى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه
مثال التوقع ما قمت ولم يقم أو ولما يقم ومثال عدم التوقع أن يقول ابتداء لم يقم أو لما يقم
تنبيهات الأول قال في التسهيل ونحوها ولما اختصا بعدم من الجوازم بعيد لما هو له
اختصت احترازاً من لما بمعنى إلا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذا فعل الشارح فقال احترزت
بقولها اختصت من لما الحينية ومن لما بمعنى إلا في كلامه وأغاله … وكذا فعل في الكافية لأن هاتين
لا يليهما المضارع لأن التي بمعنى إلا لا تدخل إلا على جملة اسمية نحو إن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من شدد الميم وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أي إلا فعلت والمعنى ما أسألك إلا فعلك
والتي

والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها إلا ماض لفظاً ومعنى نحو فلما جاءهم … وأما قوله فأول
لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فقيل تقدم الكلام عليه في باب الإضافة من
وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم
جماعة أي أنها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى إذ وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة من
إلى الجملة وعند ابن خروف أنها حرف **الثاني** حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بلم وقال
في شرح الكافية زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغتراراً بقراءة بعض السلف ألم نشرح
لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز في أي يومي من الموت أفر أيوم لم يقدر أم يوم قدر وهو عند
العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة وفتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت وهذا مه
وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين **الثالث** الجمهور على أن لما
مركبة من لم وما وقيل بسيطة **الرابع** تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما
فيبقى على عملهما نحو ألم نشرح ألم يجدك يتيماً ونحو قوله وقلت ألما أصح والشيب وازع … جزم فعلا
واحداً انتقل إلى ما يجزم فعلين فقال **واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذ ما وحيثما**
أنى جميع هذه عشرة أدوات كلها تجزم فعلين نحو إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان ونحو من يعمل سوءاً يجز به ونحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم ونحو أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
وقوله في أي نحو تميلوا دينه تمل ونحو قوله متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير
موقد وقوله متى تلقني فرداً … ونحو قوله أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا
لم تزل حذراً وقوله فأيان ما تعدل به الريح تنزل ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة نابتة
في حائر أينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا
ونحو قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان ونحو قوله خليلي أنى تأتياني تأتيا
أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول **ووجه إذ ما** أي إذ ما حرف **كان** معنى وفاقاً لسيبويه لا ظرف زمان
زيد عليها ما كما ذهب إليه المبرد في أحد قوليه وابن السراج والفارسي **وباقي الأدوات أسماء** اتفاقاً وعلى الأصح
من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما بالاتفاق وأما مهما فعلى الأصح وتنقسم هذه الأسماء إلى
ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم أولي العلم وما لتعميم ما … عليه وهي موصولة
وكلتاهما مبهمة في أزمان … ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافاً لمن زعم أنها تكون حرفاً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)